

المجلس الثامن والخمسون ما من به الحميد شرح كتاب التوحيد

باب ما جاء في اللو

أحمد النقيب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده اللهم صلي وسلم وزد وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - [00:00:01](#)

هذا باب جديد من ابواب كتاب التوحيد. نسأل الله تبارك وتعالى ان يجعل هذا المجلس في ميزان حسناتنا. وان يجعله كفارة لسيئاتنا وهو باب ما جاء في اللو. ما جاء في اللون - [00:00:21](#)

آ ليس في اللغة من المشهور تعريف الاذان فلو اداة شرط وليس من المشهور في اللغة تعريف الاذان ولكن بعض الفقهاء والمحدثين يعني آ جروا على هذا المجرى وساروا في هذا الممشى - [00:00:45](#)

ولو الشرطية فيها تعلق فعل بفعل. تعلق فعل بفعل وفيها معنى الاستقبال. فيها معنى الاستقبال لو ذاكرت ستنجح ويمكن ان يكون فيها معنى الماضي. لو ذاكرت نجحت لو ذاكرت نجحت - [00:01:14](#)

فيها هذا المعنى وفيها هذا المعنى. لكن لو التي فيها الكلام آ يمكن ان تحمل على عدة معاني آ يمكن ان تحمل على اصل معناها يعني يمكن ان تحمل على اصل معناها انها شرطية - [00:01:41](#)

ويمكن ان تحمل على معنى ان يعني تحمل انها بمعنى لو ده اصلها ويمكن انها تأتي بمعنى ان هذا الامر متعلق بالدلالة اللغوية ويمكن ان نمر عليه سريعا وجواب لو يمكن ان يكون منفيا ويمكن ان يكون مثبتا. يمكن ان يكون منفيا - [00:02:08](#)

يمكن ان يكون مثبتا. منفيا كالاية التي بين ايدينا هي قول الله عز وجل يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا. ما قتلنا ها هنا آ جملة الفعل كان لنا من الامر شيء - [00:02:36](#)

وجملة الجواب ما قتلنا ها هنا. فجملة الجواب هنا جملة منفية. ويمكن ان يكون الجواب مثبت سنغير منفي وهذا ايضا موجود في اللغة. كما هو عند الامام احمد في حادثة الغار - [00:02:59](#)

ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه قال والله يا رسول الله لو ان احدهم نظر تحت قدميه لا وانا لو ان احدهم نظر تحت قدميه لرأنا. فهذا الجواب ماذا؟ مثبت ولا منفي - [00:03:19](#)

هذا مثبت قوله ما جاء في اللوين اي ما جاء في النهي عن كلمة لو ما جاء في النهي عن كلمة لو. والنهي اما ان يحمل على حقيقته ايضا. على - [00:03:39](#)

حريم متى ذلك الامر؟ ان الانسان يعتقد انه يستطيع ان يحدث فعلا في الكون بغير ارادة ارادة الله او انه ربما يكون شيء في الكون بغير ارادة الله ولهذا يعني آ هناك نهى عن بعض التعبيرات التي يستعمل فيها لو ولولا - [00:03:59](#)

مثل لولا الكلب لسرقنا. لو انك لو انك استيقظت مبكرا مثلا لا تحصل رزقك. لو كان قصده في ذلك الامر ان الامور في الكون مرتبة مرتبة بغير مشيئة الله وان الله تبارك وتعالى لا علاقة له بترتيب امور الكون فهذا حرام. بل قد يكون ذلك مفض الى ماذا؟ الى الكفر - [00:04:32](#)

والعياذ بالله القادري الاوائل الذين كفرهم عبدالله بن عمر. ما مشكلتهم؟ مشكلة القدرية الاوائل انهم اعتقدوا ان الله تعالى لا يعلم الاشياء الا عند حدوثها فربك سبحانه لا يعلم انك ستأتي هذا المكان الا عندما اتيت هذا المكان. ولهذا قالوا يا ابا عبد الرحمن -

انه قد ظهر قبلنا ناس بالبصرة يتكثرون العلم يزعمون الا قدر وان الامر انوف. اي مستأنف. ماذا قال عبدالله بن عمر قال اذا لقيتم هؤلاء فاخبروهم اني بريء منهم وانهم برءاء مني - [00:05:41](#)

فوالذي يحلف به عبدالله بن عمر لو انفق احدهم مثل احد ذهبا ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر. لابد من الايمان بالقدر فجعل هؤلاء القدرية كفارا لانهم لم يؤمنوا بالقدر - [00:06:04](#)

كيف لم يؤمنوا بالقدر انهم نفوا علم الله تعالى عن الاحداث والوقائع والاحوال الا عند حدوثها هذا كفر بالله هذا كفر بالله. فان الله تبارك وتعالى اثبت انه بكل شيء عليم - [00:06:27](#)

واحاط بكل شيء علما فكيف يقولون ذلك الامر؟ وتكثير القدرية الاوائل هذا مجمع عليه بين اهل العلم. الخلاف في من اتى احدهم من القادرية. لكن القادرية الاوائل اتفق اهل العلم على تكفيرهم. الذين نفوا علم الله تبارك وتعالى - [00:06:49](#)

فمن اعتقد ان شيئا في الكون يحدث بغير قدر الله يبقى وقع في الحرام. اذا وقع في الحرام يعني لو ان المطر لو ان المطر اتى مبكرا لا روي الزرع - [00:07:14](#)

فاسند فعل المطر الى ماذا؟ الى المطر. لو كان يعتقد ان المطر يتحرك وينزل بغير امر الله وقدره فهذا حرام اذا هذا المعنى الاول في النهي عن لو يعتقد ان امور الكون تحدث بغير امر الله وقدره - [00:07:38](#)

المعنى الثاني مؤمن بالقدر يعني هو الرجل مؤمن بالقدر. ولكن قال ذلك على جهة الاسباب. مجرد اسباب هذا الامر منهم من كرهه ومنهم من اجازه. منهم من كرهه ومنهم من اجازه. والذين - [00:08:01](#)

اجازوه استدلو بقول ابي بكر رضي الله تعالى عنه. والله يا رسول الله لو نظر احدهم تحت قدميه لابصرنا. والنبي عليه الصلاة والسلام لم ينهه عن ذلك. ولم يزجره عن ذلك فدل ذلك على ماذا؟ على الجواز. لان ذلك لو كان مكروها او حراما لزجره النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:27](#)

او بين له ذلك. اذ من المقرر عند الاصوليين انه لا يجوز تأخير البيان عنه وقت الحاجة. لا تجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة يبقى باب ما جاء في اللوين - [00:08:57](#)

وقول الله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا يقولون اي المنافقون لو كان لنا من الامر شيء لو كانت لنا كلمة ماضية على اصحابنا وبني قومنا ما قتلوا في هذا الموضع - [00:09:17](#)

فكان النهي هنا انهم قالوا لو والمنافق يعني آآ ايمانه بالقدر فيه نظر ايمانه بالقدر فيه نظر ولهذا قال الشيخ عبدالرحمن بن حسن في تعليقه على هذه الاية ان هذا النهي لما فيه من الاشعار بعدم الصبر. ولما فيه من الاسباب - [00:09:46](#)

على ما فات مما لا يمكن استدراكه. فالواجب التسليم للقدر والقيام بالعبودية الواجبة وهو الصبر على ما اصاب العبد مما يكره هذا اشارة الى ان الاحتجاج بالقدر يكون في المصائب لا في المعائب - [00:10:19](#)

يكون في المصائب لا في المعائب. المقصود بالمعائب اي ذنوب طب لماذا سميت الذنوب والمعاصي بالمعائب من يجيب شف كده يا جماعة حاجة حلوة كده في جيب ميم من يجيب لماذا سميت الذنوب بالمعائب - [00:10:44](#)

فلوس ايوه يا اخوانا اتفضل اه احسنت احسنت اه تمام لك مني آآ جنبيه. تاخده دلوقتي نقدا ولا نسيئة؟ ايه؟ الله اكبر طيب ما انت كده يعني آآ الجنيه ده ممكن يكبر بقى. تكبروا ولا انا كبرني - [00:11:08](#)

ايه؟ بتقول ايه انا كبره. خلاص توكلنا على الله. الاخوة دولت يعني ما شاء الله عليهم ما فيش حد يقدر عليهم طيب توكلنا على الله بالفعل كما تفضل الاخ الحبيب جزاه الله خيرا ان من العيب ان الله تعالى يجيبك - [00:11:44](#)

ويعني يغذيك باحسانه وجوده والطافه واكرامه. فتقابل كل هذه النعم وكل هذه المنن بماذا بالمبارزة والمحاربة وعجيب شأن ذلك الانسان فخير ربنا الينا نازل وشرنا اليه صاعد. سبحان الله يشكر ربنا عز وجل عبده قليل صنيعه. يعني انت لو عملت حاجة ولو

بسيطة يشكرها الله لك. سبحان - [00:12:12](#)

الله وانت لا ترى صنيع ربك معك. حاجة يعني في غاية قلة الادب بالبلدي. قلة ادب ربنا يشكرك للقليل الذي تفعله ولذلك من اسمائه الشكور الشكور يشكر عبده اذا فعل ما يحب ولو كان شيئاً يسيراً - [00:12:51](#)

لو تبسمت لوجه اخيك في وجه اخيك لو تجاوزت عنه لو امضت الاذى عن الطريق لو ساعدت مسكيناً لو اعطيت محروماً سبحانه الله كل هذه الامور يشكرها ربنا تعالى لك. وانت ماذا تصنع مع ربك؟ تبارزه بماذا؟ بالمعصية. ولذلك - [00:13:15](#)

فسميت المعاصي بماذا؟ بالمعائب. بالمعائب فالاحتجاج بالقدر اي بعلم الله عز وجل ومشينته النافذة وكتابته لكل كل شيء وخلقه كل شيء هذا كله هو القدر. يبقى الايمان بعلم الله تعالى - [00:13:40](#)

والايمان بمشيئة الله تعالى النافذة والايمان بكتابة قدير والايمان بخلق الافعال هذا كله هو الايمان بالقدر فالله تبارك وتعالى خلق كل شيء اما خلق ايجاد واما خلق الهام ومعونة واما خلق ايجاد واما خلقه الهام ومعونة. خلق ايجاد فالله تبارك وتعالى اوجدنا - [00:14:06](#)

واوجد السماوات والارض والجبال هذا كله خلق ايجاد وخلق الهام ومعونة كخلق الطائرة فمن الذي الهام الانسان صنع الطائرة؟ ومن الذي اعانه على صنع الطائرة ومن الذي يسر الطيران للطائرة؟ انت لما تركب الطائرة كده وتقرأ على الشاشة يقول لك ما بين - [00:14:47](#)

الطائرة والارض ثمانية وثلاثين الف قدم. يا الهي! فوق السحاب! ايه ده! من الذي اعان هذه الطائرة ان تصعد. يا ترى المحركات والبتاعات والكلام ده كله؟ ولا هو الله الذي اعان؟ المحركات - [00:15:18](#)

الاجنحة هذه كلها اسباب. فالله تعالى هو الذي الهام الانسان هذا الصنع. واعان الانسان على هذا صنع ثم اعان هذا المصنوع على اليجاد ايضاً ولذلك قال ربنا عز وجل والله خلقكم وما تعملون - [00:15:38](#)

الله خلقكم وما تعملون. كل ما تصنع انما هو في الحقيقة منسوب ايضاً الى الله سبحانه وتعالى. هذا كله هو الايمان بالقدر. والايمان بالقدر يثلج الصدر. ويرطب الباطن. ويشرب افتحوا القلب للخير. ويجعل الانسان معتصماً بالله سبحانه. ولذلك لما سمع الصحابة - [00:16:01](#)

وحديث القدر سعدوا بها ايما سعادة سألوا بها ايام سعادة لانها ستربطهم رباطاً وثيقاً بالله سبحانه. قال الله عز وجل ما اصاب من مصيبة الا باذن الله انظر ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهد قلبه. ومن يؤمن بالله - [00:16:31](#)

هذا قلب. دي اشارة الى الايمان بالقدر. ولهذا قال بعض السلف هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم. يقول انا لله وانا اليه راجعون. يقول قدر الله وما شاء فعل. يبقى الاحتجاج بالقدر - [00:17:00](#)

ده يكون في ماذا؟ في المصائب يكون في المصائب وغالبية المصائب انت لست جالبا لها غالبية المصائب لست جالبا لها. وانما تقع من غير ارادة منك المصائب عندما تنزل على المرء بتنزل من غير ارادة منه. واحد قال لابنه رح اشتر لنا كيلو طماطم. الواد راح يشتري له - [00:17:20](#)

كيلو طماطم جت عربية ضربته مات الولد. مصيبة. هل كان يعلم ان السيارة ستقتل ولده؟ ده مصيبة ولا يريدها. ولكن من الذي ارادها؟ الله. فلما ارادها الله هيأ لها اسبابها - [00:17:52](#)

هيأ لها اسبابها. رجل يبقى في البيت وفجأة يقول لزوجته انا نفسي نفسي اكل صينية بطاطس. تقول لي ما احنا عندنا كشري وعندنا كذا وكذا. كويس قوي يقول لها لا نفسي اكل وينزل الرجل عشان - [00:18:12](#)

جانني يشتري بطاطس وآآ يصل وما الى ذلك. ايه اللي يحصل؟ اللي يحصل تأتي سيارة مسرعة فتقتله. سبحانه الله هو لم يرد ذلك الامر وزوجته لم تورث ذلك الامر في هذه الحالة لا يجوز ان نقول ما كناش عاوزين صينية ولا بتاع. يا حاج ونقعد نقول هذا الكلام اللي فيه تسخط بالقدر - [00:18:32](#)

فالاحتجاج بالقدر يكون في المصائب لا في المعائب. فالاحتجاج بالقدر في المعائب هذا ليس فعل للمسلمين وانما هذا فعل المشركين. قالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابأؤنا ولا حرمننا من دونه من شيء - [00:18:58](#)

فده كلام المشركين. احتجوا بالقدر على فعل الشرك وعلى الكفر بالله سبحانه وتعالى فانكر ربنا تبارك وتعالى ذلك عليهم وقوله

سبحانه الذين قالوا لآخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا. جملة - 00:19:18

دي جملة اعتراضية في موقع الحال جملة اعتراضية في موقع الحال. والمعنى الذين قالوا لآخوانهم حال قعودهم يبقى الذين قالوا ما خرجوا. وإنما كانوا قاعدين حالهم كانوا قاعدين لم يقولوا هذا القول وقد خرجوا للقتال. وإنما قالوا هذا القول هم ماذا؟ وهم قعود

00:19:45 - وهم متخلفون

فجملة اعتراضية في مقام الحل. والذين تدل على الجمع اذا ليس واحد ولذلك قال الامام مجاهد غير واحد المفسرين هذه الاية في

00:20:17 - عبدالله ابن ابي ابن سلول واصحابه اي الذين

معهم مش واحد ولكنهم كانوا جماعة. كيف استفدنا هذا؟ من دلالة الذين الذين الذين قالوا لآخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا انكر ربنا تبارك عليهم ذلك الامر انكر ربنا تعالى عليهم ذلك الامر. ان الله تعالى لو اراد ان يقتلوا حتى ولو قعدوا لماتوا. حتى لو - [00:20:36](#)

قعدوا لا ماتوا. اذا موتهم ليس لانهم خرجوا. ولكن موتهم لان الله تعالى اراد ذلك. لان الله تعالى اراد ذلك. ولذلك تنمة الاية قل فادعوا

عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين - 00:21:11

عن انفسكم الموت لا يقدرّون. فكيف يدروونه عن غيرهم؟ والدرء اي المنع. الدرء بمعنى المنع اذا كنت لا تقدر ان تمنع الموت منك

فكيف تمنعه من غيرك؟ دي مسألة لا تصح لا طبعاً ولا ذوقاً - 00:21:31

ولا عرفوا ولا عقلا. الذين قالوا لآخوانهم وقالوا لو اطاعونا ما قتلوا قال الشيخ فى الصحيح عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:21:51

احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن وإن أصابك شيء فلا تقل لو أنى فعلت كذا أو لو أنى فعلت لكان كذا وكذا ولكن قل قدر

الله وما شاء فعل - 00:22:16

فان لو تفتح عمل الشيطان في صحيح اي في صحيح مسلم وهذا الحديث في كتاب القدر وبوب عليه تبويبا رائعا. فقال باب في

الامر بالقوة وترك العجز باب في الامر بالقوة الامر بالقوة وترك العجز - 00:22:43

والاستعانة بالله وتفويض المقادير لله. والاستعانة بالله وتفويض المقادير لله. هذا تبويب هذا الحديث والحديث بدايته المؤمن القوى

خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير الجملة دي مهمة جدا. المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف -

00:23:17

وفى كل خير وفى كل خير احرص على ما ينفعك المؤمن القوى القوى يا ترى هل المقصود بالقوة هنا القوة البدنية فالمؤمن قوى

البدن يستطيع تكميم طاعاته على الوجه الافضل من غيره من الضعيف - 00:23:53

ويستطيع ان يقوم بالفروض الكفائية افضل من غيره من الضعيف شروط عينية كالصلاة وفي هناك فروض كفائية كالصلح بين

المتخاصمين مما يستدعى السهر والتعب والنصب. فلو كان ضعيفا ما تهيأ له القيام بهذه الواجبات العينية والكفائية على الوجه الائم.

00:24:20 - او الوجه الليق

فتكون القوة هنا افضل من ماذا؟ من الضعف. هل المقصود بالقوة هنا القوة المالية ان صاحب المال يستطيع ان يعين المسلمين اكثر

من صاحبه واخيه الفقير. صاحب المال ربما يجهز الامور العسكرية لقتال الكفار وحفاظ ديار الاسلام يستطيع ان يبنى وان -

00:24:51

وان يساعد وان يزوج وان يحمل وان يكلأ هذه كلها امور تحتاج الى القوة المادية معذرة الى القوة المالية فرق بين المادة والمال.

00:25:21 - تحتاج الى القوة المالية. هل هذا هو المقصود -

هل هي القوة العلمية لان العلم له سلطان. وسلطان العلم اعظم من سلطان غيره. من ارباب المؤثرات هو افضل من المال وافضل من

السلطان افضل من المال وافضل من السلطان. هو الجاه ايه؟ المال والسلطان. مش كده - 00:25:41

المال الجاه الشرف المال والسلطان. والمال اقوى من السلطان. المال اقوى من السلطان سلطان الذين يتحكمون فى سياسات العالم

هم ارباب المصارف العالميين الذين يرسمون السياسات في العالم كله هم ارباب الاموال - 00:26:08

انظر الى دولة كاميركا مثلا اليهود فيها عدة ملايين قليلة. وهذه الملايين تائهة في وسط عشرات ملايين بل مئات الملايين. ومع ذلك ما هي القوة المؤثرة في القرار الامريكي سواء قرار سياسي او عسكري او اقتصادي او اجتماعي او ديني - 00:26:37

القوى المسيطرة هي ماذا اللوبي اليهودي ده امر موجود امر واقع. ليس في امريكا فحسب بل في كثير من البلاد الذي يوجه هم اصحاب الاموال فالمال اقوى من السلطان. طب ايه اللي اقوى من المال والسلطان؟ من الاثنين مع بعض - 00:27:02

اللي هو ايه؟ العلم. ولكن اذا كان في مجتمع يعرف قيمة العلم. لما يكون مجتمع يعرف قيمة العلم يكون العلم اقوى من السلطان. لما نقرأ في تراجم علماء السلف تجد امر يعني عجيب جدا - 00:27:26

تجد ان العالم بالفعل كان تهابه الملوك. الملوك مش مثلا واحد ضابط ولا بتاع الملوك والخلفاء لما يبجي هشام ابن عبد الملك يعني يدخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. فالحرص بقى بتاع الخلافة يخش الاول ويأمر الراس كلها يقف - 00:27:49

على حيلهم. الخليفة داخل. فحازم بن ابي سلمة يقولوا له قم فان امير المؤمنين قادم. يقول انما فيقوم الناس لرب العالمين. بيقول الكلمة دي والخليفة داخل. هشام ابن عبد الملك بيقول فلما سمعتها وقف كل شعرة - 00:28:12

في رأسي اجلالا لذلك رجل وخوف من ذلك الرجل. مش كما يحدث هذه الايام. نسأل الله تعالى العافية العلم وسط الذين يعرفون قيمته هو اشرف واعلى من المال والسلطان. وكلما تعزز - 00:28:32

اهل العلم بعلمهم واعتصموا بربهم كلما ملأوا عيون الناس يبقى يعني تمتلى بهم العيون. وكلما سفلوا ورغبوا عن دينهم وتلصصوا على موائد الاغنياء كلما اهانهم الله عز وجل. نسأل الله تعالى الا يجعل لنا نصيبا من هذه الالهانة. اللهم امين - 00:28:52

هل المقصود القوة البدنية ولا المالية ولا المادية ولا ايه بالضبط؟ هذا كله والمقصود هذا كله مقصود. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم خير واحب. خير ده اسم تفضيل. ولكن ما لا يصح في خير وشر ان نقول اخير - 00:29:21

واشر ولكن نقول هذا اعظم خيرا من فلان. وهذا اكثر خيرا من فلان. وهذا اعظم شرط من فلان يبقى نجيب اسم افعل او نجيب صيغة التفضيل من غير ايه؟ من غير شر او خير - 00:29:48

يبقى المؤمن القوي خير اي اعظم واكثر خيرا من المؤمن الضعيف من المؤمن الضعيف اذا في عندنا مؤمن قوم ضعيف. لا بأس في المجتمع. ان احنا نجد الاغنياء والفقراء. العلماء والجهلة - 00:30:08

ان نجد اصحاب الابدان القوية الاصحاء. وان نجد اصحاب الازواج والاسقام والامراض. هذا كله موجود وخلق ربنا عز وجل الناس على طبقات لكي يتأمل بعضهم في احوال بعض فالفقير يصبر ويتقلب في الصبر. وغيره يشكر ويتقلب في الشكر. وتكون بينهما من - 00:30:31

اواصل واواصر المودة والرحمة ما يقوى به المجتمع وينهض للقيام برسالته ده هو الاصل ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وفي كل خير وفي كل خير التنوين هنا عوض والتقدير وفي كل صنف من هؤلاء خير. يعني الاقوياء فيهم - 00:31:02

الخير والضعفاء فيهم ايضا ايه؟ فيهم خير ولا ينبغي الانسان ان يستهون بالضعيف او ان يحتقر الضعيف او ان يزري بالضعيف. من ادراك فلعل الله تعالى يعني يمطر الناس اليه وبركته اكراما لهذا الضعيف الذي ربما يدفع بالابواب ولا يلتفت اليه. فحذاري - 00:31:34

حذاري ان تضبط بصلة علاقاتك على حسب القوة البدنية او القوة المالية ممكن القوة العلمية ممكن. لكن ما وراء ذلك انتبه لهذه المسألة. فانها مزلة قدم. ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام احرص على ما ينفعك - 00:32:04

احرص على ما ينفعك. الحرص بذل جهد. ولكن ليس مجرد بذل جهد فان بذل الجهد هو الاجتهاد وبذل الجهد واستفراغ الوسع. لكن الحرص فيه معنى اخر يلزم ويجتمع مع بذل الجهد وهو معنى ماذا - 00:32:31

معنى الحياطة وترقب والحذر. الحياطة يحتاط ويترقب بالدراسات المستقبلية يتوقع ايه اللي ممكن يحصل؟ يحصل كذا وكذا وكذا وكذا. ها؟ والحذر يحذر يحذر من هذه المترقبات لكن اذا بذل جهده من غير حياطات ولا ترقب ولا حذر ربما وقع في ماذا؟

ربما وقع في الهلكة لو ان واحد مثلاً عمل شراكة تجارية مع واحد ده امر حسن. لكن يحرص يحرص يعني يعمل ايه؟ ياخذ باله. ينتبه شوية. ياخذ باله ينتبه شوية - 00:33:39

فيترقب ويحتاط ويحذر. ليس في ذلك بأس لا سيما في هذه الازمان التي رقت فيها وقلت منها الامانة. نسأل الله تعالى العافية. وقوله احرص اشارة الى الاخذ بالاسباب اشارة الى الاخذ بالاسباب. اللي هيحتاط ويترقب ويحذر مع الاجتهاد بمعنى ايه - 00:33:58
نايم في الخط ولا معناه شغال؟ شغال. ده معناه شغال. كالتال بالضببط. الطالب بعد ما يذاكر مش يذكرت وخلصت المنهج. لا يبدأ يحتاط ويترقب. يقول طب الدكتور ده ممكن يجيب لنا الامتحان من بين السطور. يعمل مذاكرة ما بين السطور - 00:34:30
يخلص المنهج ما بين السطور. ويتوقع. طب ممكن ان هو يجيب لنا اسئلة مقالية كلية. يوم عامل خلص كمان مرة ده كله من باب ماذا؟ من باب ماذا؟ الحرص. الحرص ده كله حرص. يبقى الحرص فيه معناه الاجتهاد. ولكن - 00:34:54
هذه الضوابط لو جه الامتحان قل لي يقدر يحل جزئي فرع من بني السطور يقدر يحل. لو جه من المقدمة يحل. لو جه من الخاتمة يحل عامل حسابه لنمو ايه؟ لان هو اتى بالحرص. لكن واحد يقول لك انا هذاكر وهم يعني - 00:35:15
خمس فصول الكتاب انا ازاكر ثلاثة ميه. والباقيين دول كده مرور الكرام. اكيد هيجي لنا هو قال لنا هجيب خمس اسئلة. يقين الثلاثة دول هيجيبوا لهم اربعة. والربع ده اخط فيه - 00:35:38

فيفاجأ ذلك المسكين ان الامتحان ما جاش من الثلاثة دول خاص سبحانه الله! الخطأ ليس من استاذته ولكن الخطأ منه هو لانه لم يحرص الحرص ده مهم جدا. ولا بد ان يكون جزءا من شخصيتك. الحرص. يبقى انت مجتهد. عظيم الفعل والانفعال - 00:35:54
قلب نشيط ولكن مع ماذا؟ مع الحرص. تصور لو ان جيش من المسلمين يتحرك من مكان لآخر لابد من الحرص نعمل ايه بقى؟ نبعت عيون قبل الجيش. يشوفوا لنا الطريق - 00:36:18

ربما وقف الرصد للجيش في الطريق ولابد ان تكون هذه العيون عيون مدربة. مش واحد بس. ده واحد بعد واحد بعد واحد. الدين اللي بيسموه في المصطلح المعاصر الاستطلاع اتأكدنا من المسألة دي لو اتلاقيتنا بؤر للاعداء ما ندخلش الجيش - 00:36:37
نودي قوة خاصة. قوات الكوماندوس تبقى قبل الجيش وبعدين في اخر الجيش من ورا نعمل ايه بقى نسيبها كده ونقول احنا ربنا ان شاء الله يكلأنا وخلص لآ. فلا بد يبقى ورا الجيش ورا يبقى فيه هناك حماية لمؤخرة الجيش حماية - 00:37:02
والحماية ديت بتكفل رعاية الجرحى وتكفل المواصلات وتكفل المؤن وهذا ما يسمى في بعض الاحيان بماذا بالحملة اذا لابد من الحرص في كل الامور في كل الامور ستذهب للزواج يبقى برضك احرص الحرص في الاجتهاد مع الحياطة وياه كمان؟ والترقب والحذر - 00:37:22

مشروع تجاري هتذاكر هتدرس هتسافر كل هذه الامور تحتاج الى هذه الامور يبقى قوله احرص ثم قال احرص على ما ينفعك احرص على ما ينفعك قوله على فيها معنى التمكن - 00:37:51
في معنى التمكن لان على ليست هنا فوقية ولكن تتضمن معنى التمكن. يبقى الحاجة اللي تنفعك لابد تعمل ايه بقى تتمكن منها يبقى انت لما حرصت على ما ينفعك تمكنت مما ينفعك. لما حرصت على ما ينفعك تمكنت - 00:38:15
فمنه تمكنت منهم. ثم قال ما ينفعك ما هنا الموصولية. آآ بمعنى الذي يعني احرص على الذي ينفعك. فيها معنى الاطلاق والاطلاق ده عموم. فكل ما ينفعك من امور المعاش والمعاد يجب ان تحرص عليه - 00:38:39
امور المعاش كالمذاكرة التجارة كذا كذا كذا. امور المعاد كالطاعات التي تقربك الى الله عز وجل واجتناب المعاصي التي تباعدك عن الله عز وجل. احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن. واستعن بالله ولا تعجزن - 00:39:03
الاستعانة معلومة ولماذا قال بالله لانه خير حافظا وهو خير معين. وانت تقول في الصلاة اياك نعبد واياك نستعين ولا تعجزن سيأتي كلام قيم لابن القيم. سيأتي الان كلام قيم لابن القيم ساقوله بتمامه. ان شاء الله. وان - 00:39:31
اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت لكان كذا وكذا. ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان. تفتح عمل الشيطان لما

قد يلقي في قلب - 00:39:58

المكلف من مع من معارضة القدر يعني لو زكرت الباب دهوه كنت جبت امتياز اه الحثة ده هي لو كت اتكيت عليها حبتين كنت رتبت على الدفعة كانك تعارض القدر. ولذلك قال فان لو تفتح عمل الشيطان. دعوني آآ يعني - 00:40:18

انقل ما تكلم به شيخ الاسلام ابن تيمية. ثم انقل بعد ذلك كلام ابن القيم. ونختم المجلس ان شاء الله. يبقى فيه نقلين اثنين هقولهم نختم المجلس قال شيخ الاسلام رحمه الله بعد ان ذكر حديث الباب بتمامه قال فيما معناه - 00:40:45

لا تعجز عن مأمور لا تعجز عن مأمور. ولا تجزع من مقدور. شف الكلام الجميل يبقى لا تعجز العجز في معنى الضعف. عن مأمور ولا تجزع الجزع فيه الخوف من مباشرة الاسباب - 00:41:10

الخوف من مباشرة الاسباب. ولا تجزع من مقدور. ومن الناس من يجمع كلا الشر طيب يبقى العجز عن المأمور شر العجز عن المأمور مع القدرة عليه شر العجز عن المأمور - 00:41:36

عند القدرة عليه شر. لما سترتب عليه من فوات الخير والحسنات والبركات. والجزع من المقدور شر يعني اذا نزل بك مصاب تجزع تبدأ ان انت يعني تهذي وتكلم بالكلام الذي يسخط الله عز وجل. تضطرب يرتج حالك - 00:42:01

هذا كله لا يصح. ومن الناس من يجمع كلا الشرين. فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالحرص على النافع والاستعانة بالله. اي على النافع الذي ينفعك والاستعانة بالله. اذا عندنا امر بحاجتين. الامر الاول الحرص على ما ينفعك. والامر الثاني ماذا؟ الاستعانة -

00:42:26

بالله والامر يقتضي الوجوب. والا فالاستحباب. يعني في بعض في بعض الاجزاء او بعض الافراد في مسألة النفع. ممكن يكون الحرص عليه مش واجب. ولكن قد يكون ماذا؟ مستحب ونهى عن العجز - 00:42:56

ونهى عن العجز وقال ان الله يلوم على العجز. وهذا الحديث فيه ضعف. والعاجز ضد الذين هم ينتصرون. يعني عاوز يقول ان العاجز لا قدرة لديه. رجل مسلوب ضعيف قليل لا يستطيع ان يمضي شيئا - 00:43:20

ولذلك هو ضد الذين هم ينتصرون. فالامر بالصبر والنهي عن العجز مأمور به في مواضع كثيرة وذلك لان الانسان بين امرين امر بفعله فعليه ان يفعله ويحرص عليه ويستعين الله ولا يعجز. وامر اصيب به من غير فعله - 00:43:48

وامر اصيب به من غير فعله فعليه ان يصبر عليه ولا يجزع منه. يبقى فيه الحاجات احنا بنتلبس بها من الافعال في افعال بنعملها بنقوم بها وفي افعال اضطرارية تلقى علينا ولا قدرة لنا في دفعها. الاشياء التي تأتي بها فلا بد ان تأتي بها على حسب الشرع -

00:44:16

كالصلاة والصيام والحج الى غير ذلك. والافعال التي هي من جنس المصائب لا حيلة لنا فيها ولا قدرة لنا في دفعها ليس امامنا الا ماذا؟ الا الصبر. يبقى احنا عاوزين حاجتين. الطاعة والصبر - 00:44:48

الطاعة والصبر. فالطاعة اساسها التقوى والصبر على بابه. فمن اتى بالتقوى التي هي مهيجة الطاعات واتى بالصبر. فان الله تعالى قال ينوله الامامة في الدين. قال الله وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآيات - 00:45:09

يوقنون ولهذا قال بعض العقلاء ابن المقفع وغيره طبعاً المقفع فيه هناك كلام آآ يعني يعني آآ في همزه. ولكن معلوم انه كان رجل فيه حكمة وفيه ادب. قال بعض العقلاء - 00:45:34

ابن المقفع وغيره الامور امران. امر فيه حيلة فلا تعجز عنه. المقصود بالحيلة هنا مش الخداع والمكر وغير ذلك لأ. المقصود بالحيلة هنا القدرة والاستطاعة المقصود بالحيلة هنا ماذا؟ القدرة والاستطاعة. امر فيه حيلة فلا تعجز عنه - 00:45:54

وامر لا حيلة فيه فلا تجزع منه. يا ريت الجملة دي نكتبها يبقى الامور امران. امر فيه حيلة فلا تعجز عنه. تقدر عليه. فلا تعجز عنه امر لا حيلة فيه فلا تجزع منه. وهذا في جميع الامور. الى اخر مقال - 00:46:21

قال العلامة ابن القيم رحمة الله تعالى عليه بعد ذكر هذا الحديث وانقل هذا وبه الختام ان شاء الله. فتضمن هذا الحديث اصولاً عظيمة من اصول الايمان طبعاً يشير الى الامور العقائدية الموجودة في هذا الحديث - 00:46:48

ثم قال احدها ان الله سبحانه وتعالى موصوف بالمحبة وانه يحب حقيقته بعض الناس قالوا ان الحب ليس من صفات الله لان الحب ضعف. وطبعا هذا كلام فاسد. ففسروا المحبة بالارادة. فسروا المحبة بالارادة - [00:47:15](#)

قال هذا كلام غير صحيح غير دقيق. فالله تبارك وتعالى يحب يحب المتقين والواابين والتائبين والمنيبين والطائعين والمقبلين الثاني انه يحب مقتضى اسمائه وصفاته وما يوافقها. يعني ربنا عز وجل يحب المعاني الموجودة في - [00:47:43](#)

اسم الله وصفاته ده معنى رائع معنى جميل وهذا مفيد في التعبد باسماء الله سبحانه. لما انت تعرف ان ربنا عز وجل بيحب اشياء تعمل ايه؟ تتحاشاها ولا تأتي بها؟ تمام - [00:48:15](#)

فهو القوي. ويحب ويحب المؤمن القوي. وهو وتر والوتر والوتر. كلاهما صواب. لغتان. الوتر والوتر. يحب الوتر يحب الوتر. اي يحب صلاة الوتر نعم. وجميل يحب الجمال. جميل يحب الجمال. طبعا ده لاخوانا الطلبة بالذات - [00:48:35](#)

تعرف شقة الطلبة ازاى طبعا كلها كنا طلبة. لو اتلقت قدامها يعني مبهدل وملغمش والعنكبوت والدنيا مقلوبة اعرف ان ده سكن ايه. طب وليه ان الله جميل يحب الجمال. وطبعا بقى يقعدوا يمكروا مع بعض. ارم - [00:49:11](#)

انا رميتها يوم الحد اللي فات. يبقى انت عليك المرة دي طب المواعين انت اللي تغسل المواعين. انا غسلت امبارح. طب بتغسل طب مش طب ولا انا عامل. ويعيدوا وينادوا على بعض. ما ينفعش - [00:49:31](#)

ان الله جميل يحب الجمال. يا ريت كل مكان يبقى فيه المسلمون يوجد فيه المسلمون يكون غاية في الجمال. يا ريت. والجمال ده مش هيكلفنا حاجة. نظام وترتيب. نظام وترتيب. ولمسات بسيطة - [00:49:47](#)

شفت تراب امسحه. شفت ورق واقعة حطها في سلة الزباله قعدت على كرسي وانت قمت ما تسيبش كرسي بينه وبين المكتب كده آآ يعني تلت امتار. تقوم مدخله في مكانه - [00:50:07](#)

تدخله في مكانه. الجمال ده يعني قيمة جميلة جدا. قيمة ممتازة. وبالنسبة برضك للنساء لابد ان يكون البيت اياضا نظيفا جميلا مرتبا. ولابد ان تتعود المرأة على ذلك مش مثلا البيت يكون مرتب عند الضيوف. طب ما هو الزوج والاولاد احق ان هم يتمتعوا بهذا الجمال. مش كده - [00:50:25](#)

عاملين بالضبط للحكومة. وزير التعليم العالي جاي يزور الجامعة الجامعة ياه! تبقى لانج. يمشي من هنا نرجع لميعادك القديم. احد المسؤولين كان جه المنصور يا الهي زرعوا طريق نخل. النخل ده مات بعد اسبوع - [00:50:53](#)

زارعوا الطري كله نخل وبعض الاماكن حطوا فيها كمية كبيرة من الاشجار المثمرة. طبعا ده كله برضك مات انتهى لان هم جايبيته حاطينه بس لزوم والنضافة ايه واللي بيمسح واللي بيجرد واللي بتاع طب ليه ما يكونش هذه السمة موجودة؟ لماذا؟ لا تكون هذه سمة - [00:51:13](#)

ما عند المسلم كل انسان لو تعلق بالجمال والنظافة والترتيب كل واحد. هتجد المجتمع كله مجتمع نضيف انت تمشي بالعربية تجد واحد قدامك لسوفندي وبرتقان وقشر الموز والكنز والماية ده كله بيترمى منين - [00:51:39](#)

من الشباك جايب سباطة موز وهو والجماعة قاعدين ياكلوا وقعد يرمي يحدف من الشباك. يا الهي او قفصت السفندي بدل ما يحطها في الشنطة ورا وحطوها ايه بينهم ونزلوا عليها شغل وارمي ويشربوا - [00:51:59](#)

من الشباك ايه ده! ده دلالة على ماذا؟ على ان فيه هناك خلل في منظومة الاخلاق الاسلامية منظومة الاخلاق لا تتجزأ عمر ما تلاقي واحد عنده نظام وجمال في مكان وهو مهمل وغير نظيف وغير مرتب في مكان ثاني. كله على بعضه - [00:52:19](#)

فالله تبارك وتعالى يحب المعاني الموجودة في اسمائه وصفاته فهو جميل ولذلك يحب ماذا؟ يحب الجمال. يبقى احنا لابد نعمل الكلام ده ومؤمن يحب المؤمنين ومحسن يحب المحسنين. ايام زمان كان الناس الكبار - [00:52:41](#)

يحطوا في جيوبهم النكل. النكلة دي جزء من الخمسة تعريفة. طبعا ما شفتوش ان الحاجات دي يملأ جيبه بالحاجات دي. العيال يمشوا وراه يدي ده نجل. يدي نجل. ولما كبر شوية يبقى ده تعريف وده تعريف - [00:53:10](#)

ممکن البونبوني مثلا تحسن الى الاولاد ببونبوني اذا ما تعلق بك يمكن ان يكون ذلك امرا حسنا. وكل من طامع منك في شئ لا ترده.

المهم وصابر يحب الصابرين وشاكر يحب الشاكرين. ومنها اي المعاني العقائدية الموجودة في هذا الحديث. ان محبته للمؤمنين -

[00:53:30](#)

تتفاضل. يعني ايه تتفاضل؟ ليست على درجة واحدة. كان يمكن ان يحب مؤمنا بدرجة اعلى من المؤمنين ثاني يعني ابو بكر مثلا

وخالد بن الوليد كلاهما مؤمن اليس كذلك؟ لكن نظن ان حب الله - [00:53:55](#)

تعال لابي بكر اعظم من حبه لمن؟ لخالد. ده خالد عندما يعني تكلم بكلام غليظ مع عبدالرحمن بن عوف غضب النبي صلى الله عليه

وسلم وقال هل انتم تاركوا لي اصحابي؟ يبقى هذا فيه اشارة الى ماذا؟ الى ان مقام عبد - [00:54:17](#)

احمد بن عوف اعلى من مقام خالد رضي الله تعالى عنه. المقامات تتفاوت ليس بالنسب وليس بالجاه وليس بالمال وليس بالشكل

وانما تتفاوت بماذا؟ بالايمان والعمل الصالح ومنها ومنها ان سعادة الانسان في حرصه على ما ينفعه في معاشه ومعاده - [00:54:37](#)

والحرص هو بذل الجهد واستفراغ الوسع. طب احنا هنزود الكلمتين اللي احنا قلناهم اللي هم ايه؟ مع ها الحياطة وايه؟ والترقب

والحذر. فاذا صادف ما ينتفع به الحريص كان حرصه محمودا. وكماله كله في مجموع هذين الامرين. اللي هم الايه - [00:55:17](#)

الحرص على ما ينفعه والاستعانة بالله سبحانه فان فاتته ما لم يقدر فان فاتهما لم يقدر فله حالتان. فيه اشياء ولا يقدر عليها. فاتته

عجز عجز وهو مفتاح عمل الشيطان. فيلقيه العجز الى لو. يلقيه العجز - [00:55:45](#)

لو لانه لو كان حريصا ما كان عاجزا. زي الطالب اللي هو خلص وبدأ يخلص المنهج على عدة طرق يبقى هذا حريص. هذا حريص. ولو

وجد ما يكرمه لن يحزن - [00:56:17](#)

ان يقول لو يعتقد ان هذا بلاء ويصبر عليه. يبقى حالة العجز دي تفتح له الشيطان بعمله فيلقيه العجز الى لو ولا فائدة من لو ها هنا.

لو قال لو هتعمل له - [00:56:37](#)

ولو انتهى هو رسب في الامتحان او العربية مثلا آآ اتحرقت او اي شيء من هذه الاشياء ماذا يصنع لو كنت حطيت في مية قبل ما

امشي؟ ما كنتش ولعت. خلاص انتهى الموضوع. هتعمل ايه؟ لو هذه لن تنفعك في شيء - [00:56:54](#)

بل هي مفتاح اللوم والعجز والسخط والاسف والحزن وذلك كله من عمل الشيطان الشيطان عاوزك دايما تبقى زعلان مجدود مهموم

مكروب فكلمة لو تفتح هذا كله التأسف والحزن وغير ذلك. فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن افتتاح عمله بهذا الافتتاح. وامره

بالحالة - [00:57:14](#)

الثانية وهي النظر الى القدر وملاحظته. وانه لو قدر له لم يفته ولم يغلبه عليه احد فلم يبقى له ها هنا انفع من شهود القدر. الانسان

اذا شاهد القدر يستريح قلبه - [00:57:44](#)

ويزداد ايمانا بربه. مشاهدة القدر دي مسألة عجيبة جدا. مسألة عجيبة جدا جدا. والكلام فيها يحتاج الى قصص طوال طوال طوال.

وهذا الامر بنشوفه باعيننا. يعني مثلا اخ يكون مجتهد يبجي في اخر سنة - [00:58:04](#)

مثلا يدبلر في مد هيخش دور ثاني يزعل وبعدين يقول الحمد لله قدر الله وما شاء فعل. المفاجأة ان زملاؤه الذين نجحوا في الدور

الاول يخشوا ضباط احتياطي كلي تندس. خشوا ضباط احتياطي. يقعدوا ثلاث سنين وشوية مثلا. ويبقم على قوة الجيش كم سنة يا

مولانا؟ تمانية وخمسين. حوالي - [00:58:24](#)

فيقرب من عشر سنين ولا تسع سنين لأ معقولة ما شاء الله. يفضل على وقود الجيش عشرين سنة بينما صاحبنا اللي هو اشترى المادة

دي الدفعة بتاعته اخدت ايه؟ تأجيل - [00:58:49](#)

اخذ التأجيل من هنا وسافر دولة من برة قعد فيها سنتين ثلاثة جاب قرشين واشترى شقة وزبط نفسه واتجوز وصاحبنا انت لسة ايه

شغال الشنطة الميري ولسه ما بدأش حياته. الله! يبقى هو اشتد المادة دي اتفتحت له ابواب كتيرة - [00:59:10](#)

من اواب ماذا؟ من ابواب الخيرات وهو لا يدري وهو لا يدري. فالانسان لا يدري اين الخير لانه ضعيف وجاهل. قال الله وما اوتيتم من

العلم الا قليلا وقال الله والله يعلم وانتم لا تعلمون. ولذلك انت في دعاء الاستخارة بتقول ايه؟ اللهم اني استخيرك - [00:59:30](#)

بعلمك واستقدرك بقدرتك. واسألك من فضلك العظيم. فانك تقدر ولا اقدر تعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب فنكتفي بهذا القدر. ونسأل

الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا الى كل خير. وان يصرف عنا كل شر. وان يجعلنا - 00:59:55

المهديين لا ضالين ولا مضلين. قولوا اللهم امين - 01:00:21